

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 372 @

قلت فقد وقع الاختلاف في أن هذه الأبيات العينية هل هي ليزيد بن الطثرية أم للصمة بن عبد الله القشيري أم لقيس بن ذريح أم للمجنون والله أعلم .

قلت وذكره المرزباني أيضا في كتاب المونق فقال أنشدني أبو الخنيس لابن الطثرية .

(وحت قلوصي بعد هذا صبا به % فيا روعة ما راع قلبي حينها) .

(فقلت لها صبرا فكل قرينة % مفارقها لا بد يوما قرينها) .

وأورد له أيضا .

(كيف العزاء وأنت أومق من مشى % والنفس معولة ودارك نائيه) .

(بيدك قتلي إن أردت منيتي % وشفاء نفسي إن أردت شفائي) .

(ولقد عرفت فما أويت لمدنف % ما النفس عنك وإن نأيت بساليه) .

وأورد له أيضا .

(إذا نحن جننا لم تجمل بزينة % حذار الأعادي وهي باد جمالها) .

(ولا نبتديها بالسلام ولم نقل % لهم من توقي شرم كيف حالها) .

وأورد له أشياء كثيرة غير هذا فنقتصر على هذا القدر .

وقال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب أنساب الأشراف بعد ما ذكر مقتل

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموي الحكمي ووقائع جرت في سنة ست وعشرين ومائة

فكان في أثناء ذلك وقعة قتل فيها المندلث ابن إدريس الحنفي وقتل معه يزيد بن الطثرية

المذكور على قرية يقال لها الفلج بفتح الفاء واللام وفي آخره الجيم وأظنها من قرى

اليمامة .

ثم وجدت في كتاب أبي بكر الحازمي الذي صنفه في أسماء المواضع أن فلج بفتح الفاء

واللام وآخره جيم قرية عظيمة لبني جعدة بها منبر يقال لها فلج الأفلاج